دراسات الأدب المعاصر، السنة التاسعة، صيف ۱۳۹۶، العدد الرابع والثلاثون: صص **۱۳۹- ۱۵۸**

# تجلیّات الوطن الإیرانی والمصری وقضایاهما فی شعر نسیم شمال وأحمد محرّم(دراسة مقارنة)

**موسی عربی***
**کوثر تقوائی فر****
**سید فضل الله میرقادری*****

**تاریخ الوصول: ۹۵/۱۱/۲۰**
**تاریخ القبول: ۹۶/۱/۱۸**

## الملخّص

یتناول هذا البحث دراسة قسم من الشعر الملتزم فی ایران ومصر ویحاول أن یبین الدور الذی أدّاه شعراء ذلک العصر ومنهم *نسیم شمال* و*أحمد محرّم* فی التعبیر عن القضایا التی جرت آنذاک؛ کان أهم هذه الأحداث قضیة الوطن التی شاعت فی الشعر العربی والفارسی فی زمن الدستوریة علی نحو یسترعی النظر وإن هذا المقال یتبع المنهج الوصفی التحلیلی ویقوم بتحلیل المضامین الوطنیة فی شعر الشاعرین ویحاول ضمن المنهج المقارن- بناء علی المدرسة الإمریکیة- أن یتوقف عند مواطن التشابه والخلاف فی تصویر القضایا الوطنیة فی شعرهما.

**الکلمات الدلیلیة:** الالتزام، الوطن، السیاسة، الاحتلال، الجهاد والدفاع، الأبطال، الإسلام.

* عضو هیئة التدریس، جامعة شیراز، شیراز، ایران(أستاذ مساعد). moosaarabi@yahoo.com
** ماجستیرة فی اللغة العربیة وآدابها، جامعة شیراز، شیراز، ایران.
*** عضو هیئة التدریس، جامعة شیراز، شیراز، ایران(أستاذ).
الکاتب المسؤول: موسی عربی

**المقدمة**

فی نهاية القرن التاسع عشر واجهت البلاد الإسلامية أحداثاً سياسية واجتماعية كثيرة، جاءت القوات الاستعمارية إلى هذه البلاد ونهبت ثرواتها وتطاولتها واحتلّ المستعمرون والمحتلون البلاد الإسلامية وصارت هذه البلاد خاصة إيران ومصر مرتعاً للأحداث السياسية والحركات والثورات، وفی خضمّ هذه الأحداث، والاضطرابات وقف الأدباء والشعراء بجانب شعبهم، وكان لهم دورٌ كبير وفاعل فی تنمية أبناء وطنهم، وحصولهم على الدستور، والمكافحة ضد قوات الظلم، والاستعمار، كأنهم متحدثون باسم شعبهم يعبّرون عن آلامهم، وآمالهم، ومعاناتهم، ومن أهمّ هؤلاء الشعراء فی إيران هو *نسيم شمال*، وفی مصر *أحمد محرّم*. يعتبر *نسيم شمال* و*أحمد محرّم* شاعری الشعب ووارثی القيم الوطنية كانا يتطرقان إلى شؤون وطنهما السياسية ولا يتركان جانباً منها بل فهما تطلعات شعبهما وحاولا الترويج لها؛ وهما يتحدثان عن أحداث وطنهما السياسية، اعتماداً على هذه المشتركات فی حياتهما وأدبهما، هذا البحث يسعى إلى دراسة قضايا الوطن فی ديوان الشاعرين دراسة مقارنة.

بما أنّ دراسة أشعارهما الوطنية تكشف عن وجوه كثيرة من ميزات أفكارهما وأدبهما ومعان مكنونة فی شعرهما يمكن لكل شخص باحث و دارس أن يتزوّد بمعلومات قيّمة من مقارنة أشعار هذين الشاعرين السياسية، ومن أهم الأهداف التی يحاول المقال للوصول إليها هی دراسة قضية الوطن عند الشاعرين دراسة مقارنة والتعرف على المواقف المشتركة والمختلفة السياسية والوطنية عند الشاعرين وذلک على المنهج المقارن- بناء على المدرسة الإمريكية- ومن أهم الأسئلة التی يسعى البحث الإجابة عنها هی: ما هی مواقف الشاعرين تجاه القضية الوطنية فی أشعارهما؟ ما هی أوجه التشابه والاختلاف فی تطرقهما إلى الوطن ضمن أشعارهما السياسية؟ ما هی الأساليب الأدبية التی يسعى الشاعرين ضمنها أن يعبرا عن آرائهما تجاه القضية الوطنية؟

**خلفية البحث**

لم تكن دراسة هذين الشاعرين وأشعارهما موضوعاً جديداً، فقد سبق أن تناوله كثير من الباحثين والدارسين منها:

- *صحرائی ونظری*(۱۳۸۵ش)، «بازتاب مشروطیت در اشعار نسیم شمال واحمد شوقی» الباحثان یأتیان بمؤجز عن البیئة السیاسیة فی إیران ومصر ثم یدرسان الدستور دراسة مقارنة بین الشاعرین.

- *بیرنگ*(۱۳۸۸ش)، «بررسی و تحلیل شعر نسیم شمال و تبیین جایگاه وی در شعر مشروطه» یعالج الباحث حیاة الشاعر من ولادته حتی وفاته ثم ینظر نظرة نقدیة إلی الثورة الدستوریة ویدرس الأدب فی عصر الدستور ویتطرق إلی الشاعر فی آثار الآخرین وفی النهایة یعالج لسان السخریة فی آثار الشاعر.

- *صدقی وصاعدی*(۱۳۸۸ش) یبحثان فی مقالة تحت عنوان «الوطنیة الصادقة فی شعر أحمد محرّم» عن تصویر الوطن فی أشعاره ووصلا إلی أن توجهه الوطنی توجهاً صادقاً واضحاً ینم عن روح وطنیة صادقة.

-*عثمانی*(۱۳۸۹ش)، «بررسی شعر اعتراض در اشعار سید اشرف الدین گیلانی(نسیم شمال)» یدرس الباحث أسلوب الشاعر فی تبیین الاحتجاج والموضوعات، تبیّن احتجاجه ثم یتطرق إلی الظروف السیاسیة والاجتماعیة فی عصر الشاعر وانعکاسه فی أشعاره.

- *میرقادری وکیانی*(۱۳۹۰ش)، «بررسی تطبیقی رویارویی با پدیده استعمار در شعر سید اشرف الدین حسینی و معروف الرصافی» یتطرق الباحثان فی هذه المقالة إلی دراسة مقارنة ظاهرة الاستعمار فی شعر هذین الشاعرین معتمداً علی المدرسة السلافیة ووصلا إلی أنّ هذین الشاعرین کشفا عن وجه الاستعمار بالأشکال المختلفة لکنهما لمواجهة هذه الظاهرة لدیهم حلول مماثلة وهی تنبیه أبناء وطنهم، وإیقاظهم، والدعوة إلی الإتحاد والتعاضد، و... .

- *فتحی*(۱۳۹۰ش) فی مقالة «الشاعر أحمد حسن عبدالله محرّم؛ شعره الإسلامی» یتطرق إلی أشعاره الإسلامیة ووصل إلی أن أحمد محرّم سبق زملائه فی الدعوة إلی عودة الینابیع الصافیة لهذا الدّین.

- حکمتی(۱۳۹۱ش)، «بررسی مضامین سیاسی در شعر احمد محرم» تعالج الکاتبة المضامین السیاسیة فی شعر الشاعر ووصلت إلی أن الشاعر استطاع أن یستخدم شعره فی الدفاع عن حقوق شعب مصر، ونقد الحکم، أو فی الدفاع عن فعل صحیح بعض الحکام المصریین وهو معروف بالشاعر السیاسة، والدّین، وشاعر العالم العربی.

وهذه الدراسات أمدتنا ببعض الأفكار والمعلومات الرئيسة التى لا غنى عنها وسددتنا فى كثير من الآراء وكانت نبراساً أضاء لنا دروب البحث المظلمة، وأمّا ما بصدده هذا البحث فهو دراسة القضية الوطنية عند الشاعرين دراسة مقارنة عميقة والتعرف إلى المواقف المشتركة والمختلفة السياسية والوطنية عند الشاعرين.

## التحليل والمقارنة

كانت الظروف السياسية فى إيران ومصر متشابهة، فالشعب الإيرانى كان يعانى من الظلم، والفوضى، وعدم القانون والعدل والإنصاف حيث سيطرت الدولة القاجارية على مقاليد الحكم فى إيران كما سيطرت الدولة العثمانية على مصر والبلاد العربية كلها؛ وكان الحكام فى هذين البلدين لا يهتمون بشؤون وقضايا شعبهم بل يستأثرون الثروات، والطاقات، ويستغلونها لأنفسهم ولفرحاتهم حيث كان الشعب فى الفقر والبؤس، واحتلّت القوات الأجنبية البلاد، وتدخّلت فى شؤون الحكومة، وكانت حكومة مصر وإيران تحت سيطرة الأجانب فيقلبونها كيفما يشاؤون ويستثمرون خيراتهما، وثرواتهما، ومنابعهما الغنية، ويتدخلّون فى سياستهما الداخلية والخارجية وإنّ تنافس روسيا وإنجلترا فى إيران وتنافس فرنسا وإنجلترا فى مصر قد سلب الراحة والأمان من شعبهما وهذان البلدان بسبب حضور المحتلين عانتا من عدم الاستقرار السياسى ونشر الظلم، والفوضى، والفقر ونتيجة لهذه الظروف غضب الشعراء وكثر الشعر السياسى فى إيران ومصر وجاءت الشعراء من هذين البلدين مع سلاح شعرهم لمساعدة شعبهم.

وإنّ جهود طالبى الحرية فى مصر وإيران قد أثمرت فإنّ الإيرانيين أسسوا المجلس الدستورى الذى يحدد قدرة الملك ويجعل قسما منها فى أيدى النّاس وإنّ المصريين كذلك حصلوا على الحياة النيابية وأعلن استقلالها بعد ثورة ١٩١٩م ووضع دستورها الذى ينصّ بأنّ الإسلام دين الدولة العربية والعربية هى لغتها الرسمية.

## نسيم شمال فى معترك سياسة البلاد

*السيّد أشرف الدين الجيلانى* رئيس التحرير للجريدة الشعبية «نسيم شمال» الذى كان قد اشتهر باسم جريدته يعتبر من أكمل وأشمل وأفضل وأبلغ الشعراء الشعبية فى

عصره(آژند، ۱۳۶۳ش: ۳۴۰) وحین هاجر إلی مدینة رشت وذلک بعام ۱۳۲۴ش قد حدث فی حیاته التغییر الرئیس(منفرد، ۱۳۷۹ش: ۳۶). إذ فی هذه السنوات قد تعرف إلی زعماء الدستوریة فی جیلان وانتشر العدد الأول من جریدة «نسیم شمال» أسبوعیاً(فخرائی، ۱۳۵۲ش: ۲۶۹).

وفی زحمة ومعمعة دعاة النظام الدستوری وخلافاتهم ونعراتهم مع المستبدین دخل فی ساحة القتال وأنشد أشعاراً شهیراً فی إزدراء ومؤاخذة *الشاه محمدعلی والأمیر البهادر* وأنصارهما، وأعوانهما، وتداولتها الألسن وتسامع بها النّاس وفی هذه الاضطرابات والحوادث لیس لأحد أکثر تأثیراً منه(براون، لا تا: ۱۲۳)؛ أحدث هذا العمل أن یضیق منه رجال الدولة والسیاسیون لذلک بعد تفجیر وتصفیة البرلمان هرب من خوف جنود وأنصار *الشاه* محمد *علی* إلی إشتهارد وذلک من خلال قری جیلان وقزوین وفی زی الملابس المبدلیة کی لا یعرفه أحدٌ(فخرائی،۱۳۵۲ش: ۲۶۹).

لکن فی رجوعه إلی رشت صار هذه المرة عضوا فی لجنة ستّار وفی هذه اللجنة کان یتعاون مع زعماء الحزب الاشتراکی الدیمقراطی القوقاز وذلک لتوفیر الأسلحة والمهمات وکذلک لإعداد خطط التقدم تسیر قدُمًا نحو الثورة(فومنی، ۱۳۵۲ش: ۲۳۴-۲۳۱). یبدو أنّه حجر الأساس للعدید من الأفکار الاجتماعیة والسیاسیة عند *السیّد أشرف الدین* قد وُضِعَ خلال هذا العهد ومع الحضور فی هذا المحفل(آرین بور، لا تا: ۲/ ۲۶۳۵). *السیّد أشرف الدین* لم یألِ جهداً للوعی وحریة الأمة وکذلک للتنبیه النّاس من المغتصبین وکان الدفاع عن استقلال إیران والعداوة ضد الغزاة الغربیة من أکبر أغراضه الفنیة(شکیبا، ۱۳۷۰ش: ۲۷۰).

## أحمد محرّم فی معترك سیاسة البلاد

کوکب لمع فی سماء الأدب وحلق فی أفق عالٍ مع *أحمد شوقی* و*حافظ إبراهیم* ولکنه لم ینل من الشهرة مانال کل منهما وظل محلقاً فی هذا الأفق حتی أتاه الیقین فی الیوم الثالث من یونیو عام ۱۹۴۵م.

ولیس ذلک من عندنا ولکنها شهادة مؤرخ مصر الکبیر *عبدالرحمن الرافعی* حیث یقول «شاعر ملهم من شعراء وطن والأخلاق، کان أدباء جیله یضعونه فی صف *شوقی*، و*حافظ*،

ومطران وكان شيخ الشعراء *إسماعيل صبرى* يتغنى بشعر هؤلاء الأربعة ويطيب له التحدث عنهم(الرافعى، ۱۹۴۵م: ۱۷۷).

لقد عايش شاعرنا والتغيرات السياسية، والاجتماعية التى مرت بها مصر والبلاد العربية وكانت السنوات التى عاشها الشاعر حافلة بالأحداث والاضطرابات القوميّة، والوطنية وهو كان «فى طليعة الشعراء الوطنيين الذين يعربون فى شعرهم عن الهيام بحبّ الوطن ويستهدفون بعث العاطفة الوطنية، وإثارتها فى قوة دفاقة بما يجعلها أشبه النّاس فى شعره *بمصطفى كامل* فى خطبه، وشعره فى حبّ مصر والهيام بها ولا يعدله فى صدقه وفى حرارته إلّا خطب *مصطفى كامل*»(محمد حسين، لا تا: ۱۷۱).

كان «تجيش نفسه بكثير من المبادئ، والمثل التى يعتنقها شعب مصر فى عهده الثورى الجديد ويرسل صيحاته المتلاحقة تطارد الظلم وتهاجم الطغيان وتندد الاستبداد وتبعث فى وعى الشعب أمجاده الماضية، ومآثره الخوالى حتى ينفض عن نفسه صدأ الذل ويفتح عينه على حقوقه المسلوبة، ويفضح أساليب المتأجرين بالوطنية، وتجار السياسة ولا يألو جهداً فى فضح أساليب هؤلاء المعتدين»(الجيوشى، ۲۰۱۰م: ۹۵).

إذ هو كان عدواً للملكية، والحزبية السياسية، وللمحتل، وأعوانه، وللرجعية، والإقطاع، حارب كل هذه الأركان وأزرى بهم وندد بفسادهم وتحدث عن ظلمهم لشعوبهم وحارب كذلك الحزبية السياسية الفاسدة وكان الشعار الحزبى يدعو إلى تمجيد الزعماء لا إلى البذل، والفداء من أجل استقلال الوطن ومحرّم يندد بهذا الشعار الزائف فى أشعاره (خفاجى، ۱۳۸۲ش: ۸۳۷)، ولم يكن شاعرنا حزبياً لكن كان شديد الحمية فى التعصب لوطنه ولقد تميّز دائماً بالجرأة ولما رأى من *عباس* انحرافاً عن الجادة ومهادنة للإنجليز واستنزافاً لمال الشعب لم يتردد فى أن يقول فيه ما كان يعد فى ذلك الوقت جريمة ويعرض صاحبه للعقاب الصارم(الدسوقى، ۱۹۶۷م: ۱۵۷-۱۵۶). كان قلم *أحمد محرّم* ولسانه لا يكفان عن الاستنهاض وبث روح الثورة على واقع فاسد ومحذراً أمّته عما يخطط له العدو الصليبيى، والصهيونى والماسونى وسكت عنه بل تغافل عنه المناصب، والباحثون وهو لم يألو جهداً فى سبيل أمته حتى قامت فى سنة ۱۹۴۵م الجامعة العربية السنة التى فارق فيها الشاعر الحياة»(فتحى الظاهر،۲۰۱۲م: ۷).

**التحليل والمقارنة**

لم يقعد *نسيم شمال* و*أحمد محرّم* تجاه الحوادث المسيطرة على بلادهما بل قاما كلاهما بممارسة النشاطات السياسية فی سبيل أمته وقاما بسلاح شعرهما بنضال مستميت ضدّ التدخل الأجنبی وظلم الحكام وكانا يتوغلان فی القضايا السياسية.

وممّا يستحق الذكر أن الشاعرين يحاربان الحكام الظالمين ولا يؤيدان سياساتهم أبداً ويتعارضان ضدّ أنانية الحكام ويعتبران سلطة القانون والنظام التمثيلی أفضل الممارسات للكفاءة السياسية. *نسيم شمال* مع «نسيم شمال» الأسبوعية يأتی إلى ساحة النضال ويحاول أن ينبّه شعبه ويصور فی هذه الجرية المشقة التی كانت مسيطرة على مواطنيه.

*أحمد محرّم* بصفته شاعراً سياسياً شاهد الكثير من الحوادث السياسية فی مصر بأم عينيه وأنّه كذلک بلسانه الفاخر يأتی إلى ساحة النضال وهو كان فی طليعة الشعراء الوطنية فی عصره، نشر القصائد الطوال وهذه القصائد بمثابة مرآة ترى فيها الحوادث السياسية فی مصر. *نسيم شمال* كان عضواً فی لجنة ستّار ويتعاون مع زعماء الحزب الاشتراكی الديمقراطی القوقاز لتوفير الأسلحة والمهمات ويحارب ضدّ الأعداء وكان له تضحيات كثيرة فی فتح طهران وهذا يبيّن لنا بأنّ هذا الشاعر ليس يحارب الأعداء والأجانب بسلاح شعره فحسب بل يحاربهم كذلک بتواجده فی المعارک. ولكن *أحمد محرّم* يحارب الأجانب، والأعداء بسلاح شعره فقط ولكنّ هذا لا ينقص ذرة من مكانته الشاعرية وكرامته إذ هو يعتبر شاعر مصر الكبير، وإن كان لم يأت إلى الساحة بدنيا مع ذلک قدّم خدمات قيمة لمصر ساهمت فعالة للغاية فی حريتها وكان أجره فی حرية مصر ليس أقل من أجر المناضلين والمحاربين إذ هو ما حدثت حادثة فی مصر فی عهده حتى يرّد الفعل عليها ويصورها فی قصائده ويخاطب الأعداء والأجانب صريحاً ولم يتردد فی أن يقول ما كان فی ذلک الوقت جريمة ويعرض صاحبه للعقوبة والتعذيب.

**نسيم شمال وقضايا الوطن**

يعتبر الوطن وحبّ الوطن من المضامين الرئيسة فی شعر *نسيم شمال*، والاضطرابات الموجودة فی إيران وإهمال الحكّام تجاهها تتّبع صراخات شاعرنا فی الدفاع عن الوطن، وبمّا أن *نسيم شمال* هو شاعرٌ ملتزمٌ بوطنه فيهتمّ بالوطن وهواجسه وأحداثه كثيرة إذ إنّ

الوطن واستقلاله هو أساس الحياة السياسية التی تميّز بلاداً عن بلاد أخری ويُعدّ من أهم مكونات الهوية القومية. والشاعر يعالج ظاهرة الوطن فی أشعاره بأشكال المختلفة ومنها:

**أ.تحريض النّاس على حماية الوطن**

حاول *نسيم شمال* فی كثير من أشعاره أن يدعو الشعب إلى دعم الوطن ومساعدته وفی قصيدة«ترانه جوان»يدعو مواطنيه إلى مساعدة الوطن:

ای جوانان وطن، نونهالان وطن، می‌رود جان وطن

موقع دادرسی است روز فريادرسی است

اين وطن مادر ماست بلكه تاج سر ماست بالش و بستر ماست

موقع دادرسی است روز فريادرسی است

(حسينی،۱۳۷۱ش: ۲۵۴)

فی هذه الأبيات يخاطب الشاعر الشباب الإيرانيين يطلب منهم مساعدة وطنهم، ويذكّرهم بأنّ العدّو وقف بالمرصاد للوطن ويكمن الخطر حوله هذا يريد منهم أن يساعدوه ولكی يثيرهم أكثراً فأكثر، ولكی لا يستطيعوا أن يتمّحلوا الأعذار يشبه الوطن بالأمّ والأمّ عزيزة جداً عندما تكون حياتها فی خطرٍ لن يستطيع الإنسان أن يقعد مكتوف الأيدی بل لم يألو جهداً لإنقاذها من أزمتّها. فلهذا نستطيع أن نقول بأنّ شاعرنا ذكیٌ جداً واستطاع أن يلعب دوره بشكل جيد وهو تحريض النّاس على حماية الوطن. الوطن فی شعر *نسيم شمال* يشمل العهد الأسطوری كأنّه خطٌ يمتدّ من العصور القديمة إلى الحديثة:

تاج سيروس چه شد، تخت كاووس چه شد، عار و ناموس چه شد

موقع دادرسی است روز فريادرسی است

(المصدر نفسه)

بعد أن يصاب *نسيم شمال* بخيبة الأمل فی إثارة أبناء وطنه قد يتوّجه إلى العصور التاريخية القديمة، ويذكّر أبناء وطنه بماضيهم الزاهر ويقول لهم لقد كنتم صاحب أمبراطور الساسانی العظيم وكان عندكم ملوک *كسيروس*، و*كافوس* وفی الواقع يريد أن يقول لهم بإمكانكم أن تغلبوا على الأعداء وتنقذوا وطنكم من الاحتلال.

**ب. احتلال الوطن**

ومن الموضوعات التی یعالجها *نسیم شمال* فی أشعاره هی احتلال الوطن، والشاعر یتذکّر أبناء وطنه ویذکر مصائب وآلام الوطن ویحذّرهم منها ویقول إنّ القوات الأجنبیین داست إیران ولا یوجد أی بطلٍ یخلصها من ظروفها المؤسفة:

می‌رود ز چشم خلق اشک خونفشان رحمی
رفت از اروم‌یه بر فلک فغان رحمی

(حسینی،۱۳۷۱ش: ۳۸۲)

بما أنّ المستعمرین استهدفوا إیران وثرواتها ومقدراتها ثم احتلوها فشاعرنا یصف لنا تلک الظروف المؤسفة:

قلم بر دست بگرفتم نویسم از وطن شرحی
مثال بید لرزانم نمی‌دانم چه بنویسم
برای یوسف گل چهره در بازار پر وحشت
اسیر چنگ گرگانم نمی‌دانم چه بنویسم

(المصدر نفسه: ۴۰۰)

الشاعر یتحدث عن ظروف إیران المتأزمة وویلاتها قائلاً: من شدّة الظلم والخفقان المسیطر علی البلاد یهتز جسدی من الخوف ولا أستطیع أن أکتب شیئاً، ولکی یصورها للقارئ بصورة جیدة یستعین بالتشبیه ویشبه إیران فی تلک الظروف بالبرزخ حیث مصیر الإنسان غیر واضحٍ ثم یشبه إیران *بالنّبی یوسف(ع)* الذی بیع فی سوق العبید وألقی القبض علیه الذئبیون.

وبمّا أن *نسیم شمال* شاعرٌ ملتزمٌ بالدیانة الإسلامیة لا ینظر إلی الظروف نظرة قومیّة فحسب بل یعالج قضایا بلاده من منظر عقائده الإسلامیّة أیضاً قائلاً:

اسلام رفت غیرت اسلامیان چه شد  دست بلند نادر گیتی ستان چه شد
ناموس رفت همت ایرانیان چه شد

(حسینی، ۱۳۷۱ش: ۳۲۳)

الشاعر یتحسّر علی الإسلام ویقول ضاعت حیاة الإسلام تجاه احتلال المستعمرین ویبین لنا مدی الحاجة الماسّة إلی الأبطال الإسلامیین الشجعان لینقذوا الوطن من

ظروفه المتأزمة وبما أن الشاعر لا يجد بطلاً لإنقاذ وطنه من ويلاته يبحث فی التاريخ عن بطلٍ شجاعٍ وهو فی رأيه(*نادرشاه أفشار*) الذی استطاع أن يمثل الاستقلال الايرانی، وطرد الأفغانيين من إيران واستتاب الأمن فيها بعد الرّعب، والوحشة، والقتل، والنهب و... .

والشاعر يصف المستعمرين الذين سيطروا على البلاد ولا يريدون الخروج قائلاً:

آن عقربی كه بر وطن افتاد حاضر است  آن خائن ستمگر جلاد حاضر است

بی كس وطن غريب وطن بينوا وطن

(المصدر نفسه)

*نسيم شمال* فی هذه الأبيات يصور لنا خطورة المحتلين ويشبّههم بالعقرب، وهی من الحيوانات السّامة وتعتبر لدغتها خطيرة جداً على الإنسان مقارنة بلدغة الثعبان ويقول هذه العقرب مسيطرٌة على الوطن، وهذا الخائن والطاغی لم يذهب لكن مايزال يبقی ويستمر بالقمع والظلم.

### ج.الثناء وتخليد ذكرى الوطن

يعتبر الوطن من القضايا التی اهتم بها النّاس جميعاً فحبّ الوطن والحنوّ عليه يعتبر غريزة أو بعبارة أخرى فطرة أودعها الله فی مخلوقاته، حيث أنّنا نرى هذه الميزة فی بعض الحيوانات وأنّها تهاجر إلى مواطنها الأصلية بدافع غريزی بعد أن ولدت فی المهجر الذی هاجر إليها والديها.

فإذا كانت الحيوانات هكذا فكيف حال الإنسان؟ وهو أكرم المخلوقات وأفضلها وكيف ذلک بنسبة الشعراء وإنّهم رقيقو العاطفة، و شديدو الإحساس بالنسبة إلى الآخرين.

يهتم شاعرنا *نسيم شمال* بالوطن وقضاياه وأحداثه كثيراً ويحبّ وطنه حبّاً جمّاً فلذلک قد أثّرت الكوارث، والحوادث على نفسية الشاعر تأثيراً شديداً حيث يقوم برثاء الوطن قائلاً:

ای غرق در هزار غم وابتلا وطن  ای در دهان گرگ اجل مبتلا وطن

ای يوسف عزيز ديار بلا وطن  ای جنت معارف ويران شده وطن

ای رخت علم يكسره عريان شده وطن

(حسينی، ۱۳۷۱ش: ۳۲۲)

نلاحظ أنّ الشاعر یرثی الوطن فی المعانی الجلیّة ویشبهه *بالنبی یوسف(ع)* والجنّة ولباس العلم وکذلک الوطن عند الشاعر حدیقة ملیئة بالزهور والورود: الوطن هو أمٌّ عطوفٌ وحنون ویدعو *نسیم شمال* الشعب إلی المحبة إلیه والدفاع عنه ویصب الغیرة والحمیّة فی ضمائر الأبناء تجاه أمّهم وذلک بتذکیر ما جری علیها من الذّل والهوان.

عریان ز چیست پیکرت ای مادر عزیز  کو لعل وگنج وگوهرت ای مادر عزیز

(المصدر نفسه: ۳۲۲)

الشاعر حینما یتصفّح تاریخ إیران ویقرأ صفحات لامعة منه یحزن من ظروف وطنه السیاسیة والاجتماعیة علی غرار الدول المتقدّمة، ویتحسّر علی المجد المدمّر ویشکو من الظلم وفی الواقع ضمن أقواله یفتخر بماضی إیران الزاهر ویتبختر ویتباهی بالحال ویلوم الشعب الإیرانی فی عصره إذ إنّهم لا مجدَ لهم مقارنةً للعصور القدیمة:

ای دخمه فریدون تاج وکیان چه شد  کشمیر و بلخ وکابل و هندوستان چه شد

دریای نور تخت جواهر نشان چه شد

(المصدر نفسه: ۳۲۳)

الشاعر یتکلّم عن الماضی المجید، وعن الأبطال الإیرانیین، وعن الرجال الشجعان، وعن ملوک ذوی الکفاءة، واللّیاقة ویسعی لتخلید الوطن وفی ثنایا أقواله یلوم الحال والملوک القاجاریین الذّین أهدوا البلاد للأجانب.

وأخیراً یتحسر علی الوطن ویقول کنتَ صاحب البرکات الوافرة فی فترة من الزمن وکان لک المجد، والجلال، والعزّة، ولکن الیوم لیس لدیک أی علامة من المجد.

آن قدرت و شجاعت و جوش و خروش کو  شیران جنگجوی پلنگینه پوش کو

جمشید وکیقباد چه شد داریوش کو

(المصدر نفسه)

### د. التضحیة فی سبیل الوطن

التضحیة فی سبیل الوطن هی التخلی عن کلّ شیء وتقدیم الروح من أجل تحقیق الأمن والأمان والحفاظ علی استقرار الوطن، ویدعو شاعرنا *نسیم شمال* مواطنیه إلی التضحیة فی سبیل الوطن قائلاً:

چون حفظ وطن امـروز مخصـوص جوانـان اسـت　　جانفشـــانی ملـــت بهـــر دیـــن و ایمـــان اســـت
وقت خواب غفلت نیست امتحان به میـدان اسـت　　صحبت همـین میـدان گفـت‌وگـوی مـردان اسـت

(حسینی، ١٣٧١ش: ٧٨٥)

يدعو *نسيم شمال* الشباب إلى التضحية فی سبيل وطنهم ويعتبـر حفـظ الـوطن مـن واجبات الشباب قائلاً اليوم يوم العمل؛ فالتضحية من أجل الـوطن هـی مـن أعظـم أنـواع التضحيات على الإطلاق وهی تسبب استقرار الوطن وإرساء قواعد الدّين والإيمـان فلـذلک لابدّ للرجال أن ينزلوا إلى الساحة ويلتحموا مع المواطنين ويحـاربوا الأجانـب ويطـردوهم من الوطن ويؤكدوا للجميع بأنّهم فی خدمة الشعب.

يدعو الشاعر مواطنيه من الرجال والنساء للتضحية فی سبيل الوطن ويعتبر طرد اللّص وهو(استعارة للمستعمرين) من البلاد مهمّةً خطيرةً على عاتق كل المسلمين، والشاعر من خلال الاستعارات يعلن واجبات السلطات ورجال الأمن إليهم محذّراً؛ *فالبسـتانی* اسـتعارة لرجال الأمن والسلطات والحديقة استعارة للوطن والمرج هو استعارة للشـعب والمـواطنين فالشاعر استخدم هـذه الاسـتعارات لكـی يثيـر الغيـرة، والحميـة، فـی نفـوس الإيـرانيين ويشجّعهم للحفاظ على وطنهم. فالشاعر يريـد مـن السـلطات أن يحـافظوا علـى حديقـة الوطن بشكل جيّد ويعتبر هذا العمل من واجباتهم قائلاً:

قانون وطن خواهی شـد بـه مـرد و زن واجـب　　شـــد بهـــر مســـلمانان رفـــع راهـــزن واجـــب
سـعی باغبـان باشـد در بـاغ و چمـن واجـب　　بوسـه در میـان خلـق ز آن شـكر دهـن واجـب

(المصدر نفسه)

يقول *نسيم شمال* يجب أن نضحی بأنفسنا لإنقاذ الوطن والإنسان الذی يفـدی حياتـه فی سبيل الوطن سيخلّد اسمه فی الدنيا إلى الأبد وسيجزيه الله جزاءً حسـناً فـی الآخـرة، فكل إنسان مسئولٌ تجاه وطنه وبرأی الشاعر يجب الدفاع عنه وكـل مـن لا يهـتم بوطنـه سيؤاخذه الله فی القيامة.

## أحمد محرّم وقضايا الوطن

نشأ الشّاعر *أحمد حسن عبدالله محـرّم* علـى حـبّ الـوطن والتعـاطف مـع مواطنيـه؛ فنلاحظ من خلال شعره التزامه بالوطن كما كان توجهه الوطنی توجها واضـحا يـنّم عـن روح الوطنية فی وجود الشّـاعر. وقـف هـذا الشّـاعر موقفـا صـلبا فـی مواجهـة المحتلـين

والمتسلطين على الوطن ونظم قصائد وطنية جيدة يعبر فيها عن آمال وأمانی الشّعب المصری، والشّاعر يعالج القضية الوطنية بأشكال متنوعة فی قصائده فهو يحاول أن يحرّض مواطنيه أو يشجعهم على حماية الوطن تارةً ويقف موقفا صلبا تجاه المحتلين، ويدرس قضية الاحتلال و يتطرق إلى الثناء وتخليد ذكرى الوطن و ... فی أشعاره تارةً أخرى.

**أ.تحريض الناس على حماية الوطن**

*لمحرّم* فی تحريض أبناء وطنه على واجباتهم الوطنية وحضّهم على مساعدة الوطن وحمايته صرخات عالية سمعتها مصر فی كثير من الظروف، والمناسبات، فحينما بدأ بالتفكير فی التعليم الصناعی لتأخذ مصر بنصيب من الصناعات واتجهت الأفكار إلى إنشاء مدرسة محمد على الصناعية(حسن الزيات، لا تا: ٣١). رأى الشّاعر أنّه أمام واجب وطنی فأنشد قصيدة بعنوان «من أجل مصر»- يدعو الشاعر ضمنها للتعاون على إنشاء مدرسة محمد على الصّناعية- يحث فيها القادرين على مساعدة الوطن وفيها يقول:

أمٌّ تدافع يأسها برجائها ... ما تنقضی الآمالُ فی أبنائها
أمسی الشّقاءُ لها خدیناً ما له ... متحوّلٌ عنها، فيا لشقائها
هذا لعمركمُ العقوقُ بعينه ... أكذا تُخلی الأمُّ فی بلوائها
أكذا تغادر للخطوب تنوشُها ... وتمدّ أيديها إلى حَوبائِها

(محرّم، ١٩٨٤م: ١/ ٦٧)

الوطن عند الشّاعر هو أمٌّ عطوف تصبّ عليها المصائب والخطوب لكنّها رغم هذه النوائب لم تتعّثر بأذيال الخيبة بل تأملت فی أبنائها وهذه الأمّ المسكينة ليس لها صاحب وحبيب سوى الشّقاء وهذا الصاحب لم يتركها أبداً. يدعو *أحمد محرّم* الشّعب إلى المحبة إليها والدفاع عنها وبالتالی يثير الغيرة والتعصب فی ضمائر مواطنيه تجاه أمّهم وما جری عليها قائلاً: لا ينبغی لكم أن تتركوا أمّكم بمفردها فی النوائب والخطوب بل عليكم أن تساعدوها ثم يذّكرهم بأنّ عدم مساعدة الوطن تساوی عدم احترام الأمّ وعقوقها.

وله قصيدة أخرى فی هذا المجال تحت عنوان «مدرسة محمد على الصناعية» أنشدها الشّاعر حينما أقيمت مباراة شعرية «اقترحت مجلة الاستقلال على الشّعراء النظم فی هذا الباب فحكم للقصيدة بالجائزة»(محرّم، ١٩٨٤م: ١/ ٩٠).

من يُسعدُ الأوطان غيرُ بنيها؟ ويُنيلها الآمال غيرُ ذويها؟
ليس الكريم بمن يرى أوطانهُ نهب العوادى ثُمّ لا يحميها
ترجو بنجدته انقضاء شقائها وهو الذى بقُعوده يُشقيها

(المصدر نفسه)

يدعو محرّم أبناء وطنه إلى حماية الوطن وذلک ضمن أسلوب الإستفهام قائلا: لا ينقذ الوطن مما فيه سوى أبنائه وذويه والشّخص الذى يرى بأم عينيه نهب بلاده ولا يفعل أى شئ لها لا يُعد كريماً وشريفاً. ينبّه الشّاعر أبناء وطنه بأنّ الوطن الذى أصيب بالمصائب، يرجو نجدتكم لتنقضى نوائبها، ومصائبها فعليكم أن لا تقفوا مكتوفى اليدين ولا تقعدوا إذ إنّ قعودكم سيشقيه.

إنّ ارتياح الوطن هو ارتياح محرّم ومتاعب الوطن هى متاعبه، فهو لا يستطيع أن لا يولى اهتماماً تجاه الازدراء، والذّل، والهوان الذى يتعرض على الوطن فلهذا يصرخ فى قصيدة «أغيثوا مصر» فى وجه أبناء وطنه ويدعوهم إلى مساعدته قائلا:

أغيثوا مصرَ واستبقوا بَنيها فقد ضاقت وُجوهُ العيش فيها
أ تلقى الحتفَ، لا حامٍ فيَحمى مقاتلها، ولا واقٍ يقيها؟
أغيثوها، فما شقيت بلادٌ بنو السَّكسون أكبرُ مُصلحيها

(المصدر نفسه:١٢٠)

الشّاعر يهيب بأبناء وطنه أن يحافظوا على وطنهم ويساعدوه ثم يهيب بهم أن يطردوا الغاصبين من ديارهم إذ هم فى رأى الشّاعر سببٌ لشقاء البلاد.

وله صيحة أخرى من صيحاته الوطنية «إلينا شباب النيل». ألقيت هذه القصيدة فى حفلة التأبين بمناسبة وفاة *أمين رافعى* بدار سينما متروبل بالقاهرة(المصدر نفسه: ٢/ ۶٩۵) فرفع صوته يدعو مواطنيه إلى حماية الوطن ومساعدته قوله:

وإنّا لنأبى أن نرى مصرَ عورةً نُسَبُّ بها فى العَالمين ونُثلَبُ

(المصدر نفسه: ۶٩٧)

وهو فى هذه الأبيات يرمز خفيا إلى ذلک المجد المصرى المسلوب الذى بناه الشّعب فى سالف الدهر على هام النجوم، ويحقّر الحاضرين ضمن الاستفهام ويقول ذلک الشّعب

لم يرض مطلبا سوى المجد ثم يتوجه إلى الشّعب المصرى المعاصر يذكّرهم بماضيهم العريق راجياً أن يتنبهوا ويفكّروا فى ماضيهم.

### ب.احتلال الوطن

وقعت مصر فى احتلال الأجانب كإيران وقد بدأ الاحتلال باتخاذ سياسة التدّخل فى كلّ مظاهر حياتها، فحكموا مصر ونهبوا ثرواتها وامتصوا خيراتها وفقدت مصر الدليل وحرمت القائد الذى يرشدها فصارت مطيعة للمحتلين، وهذه المصائب والخطوب قد أثرت على ضمير شاعرنا وملأت قلبه حزناً وأسى.هذا فأنشد قصائد وذكر فيها ويلات مصر وجنايات المحتلين وقصور المواطنين وفى قصيدة «صوت الوطنية» يقول:

أخو وصبٍ، ما إن يحَمّ انقضاؤه  وذو أربٍ ما إن يحين قضاءه
به من بنى مصر عناءٌ مبّرحٌ  فيا ليت شعرى هل يزول عناءه

(محرّم، ١٩٨۴م: ١/ ٣۶)

وفى قصيدة «شكوى احتلال» يشكو كثيرا من خدعة إنجلترا واحتلالها لهذه البلاد المصرية قائلاً:

أتوا مصرَ ضيفاناً أطلنا قراهمو  وإكرامَهم والحرُّ للضيف يُكرمُ
فما برحوا يأتون كلّ عظيمةٍ  فَنغضى، ويأبون الميلَ فنحلُمُ

(المصدر نفسه: ۴۵)

يصور الشّاعر ضمن أشعاره كيفية احتلال مصر من قبل الإنجليزيين قائلا خدعونا فى البداية وجاءوا بصفة الضيف وكنا نحترمهم ونكرمهم كاحترام الإنسان الحرّ ضيفه ولكنّهم كانوا ناكرين للجميل، كنا نبذل لهم العسل وكانوا يعطوننا العلقم وهذه الجملة كنايةٌ عن حسن سلوک المصريين قبال المحتلين وإساءة إنجلترا إيّاهم.

### ج. الثناء وتخليد ذكرى الوطن

ملک حبّ الوطن والحنو عليه كلّ حواس الشّاعر واستأثر بعواطفه منذ نعومة أظفاره ونحن نلمس عواطفه الوطنية الفياضة والتزامه برسالته الوطنية من إهدائه الجزء الأول من ديوانه إلى النيل بقوله:

«ولقد جرى أكثر الكتّاب والشّعراء على أن يهدوا مؤلفاتهم إلى من شاؤوا من ذوى الثروة والجاه تعرضّاً لمؤازرتهم والانتفاع بهم وسط هذا الكساد الآخذ بأكظام الأدب فى بلادنا، ولكننى انصرفت بشعرى عن تلك المواقف وبرئت إلى نفسى أن آخذ بهذه الأسباب، على ما أعلم من وعورة مسلكى، وضيق مضطربى، وما كنت فى ذلك إلّا جارياً على سنتى فى سياسة نفسى، وتصريف آتى وأدَع من أمور الحياة، فما استظهرت بغير أخ حقّى، أو صديق صفى، ولا آثرت أن أهدى ديوانى إلى غير النّيل، ذلك الأب الأبر الذى وهبنى نعمة الحياة وأفاض على المنح والصّلات»(المصدر نفسه: ٢/ ٥٠٣).

وله قصيدة بعنوان «إلى النّيل» يقول فيها:

فيا نيلُ أنت المنى والحياة ... وأنت الأميرُ وأنت الأبُ

ويا نيل أنت الصّديق الوفىّ ... وأنت الأخ الأصدق الأطيبُ

وأنت القريض الذى أقتفى ... فيزهى به الشّرق والمغربُ

(المصدر نفسه)

هكذا يقدم محرّم الجزء الأوّل من ديوانه بهذه القصيدة إلى النيل بدلاً من أن يهديه إلى الملوك وأصحاب القدرة طمعاً فى التّكسب والمال ومعونتهم. والشّاعر ينصرف إلى النيل الذى يخاطبه وهو مصر ويجعله الهوى، والحياة، والأمير، والأب، والصديق الوفى و... ويسعى فى مجال أسلوب التكرار والمنادى أن يخلّد ذكراها فى أذهان وقلوب المصريين ويشجعهم على تكريمها.

وفى قصيدة أخرى عنوانها «إيمان المخلصين» يتغنى بحبّ مصر الذى يجرى فى دمه ويملك على فؤاده قائلا:

أ لى فى الهوى مالى وللّائم العذرُ ... أما يعلم اللُّوام أنّ الهوى(مصرُ)؟

فإن يسألوا: ما حبُّ مصر، فإنّه ... دمى، وفؤادى، والجوانح، والصّدرُ

(محرّم، ١٩٨۴م: ١/ ٢٧٣)

## التحليل والمقارنة

يعتبر الوطن من أهم الموضوعات، والقضايا فى شعر *نسيم شمال* و*أحمد محرّم*. *نسيم شمال* شاعرٌ ملتزمٌ بوطنه، ويهتم بالوطن وأحداثه كثيراً ويعالجه فى أشعاره بأشكال مختلفة فهو يدعو الشعب إلى دعم الوطن ومساعدته، ويتطرق إلى قضية احتلال الوطن

ويتذكّر أبناء وطنه وآلامه ويحذّرهم منها وبما أنّه يحب الوطن حبّا جما يسعى فى تخليد ذكراه فى الأذهان فلذلك يقوم برثاء الوطن ويرثاه فى المعانى الجليّة ويشبهه بالأمّ وكذلك يدعو إلى التضحية والتفدى فى سبيل الوطن ويعتبر حفظ الوطن من واجبات الشباب. ويذكّر مواطنيه بأمبراطور الساسانى العظيم ويصب فيهم الغيرة والحمية ثم يذكر الشخصيات الدينية *كيوسف(ع)* ويشبه الوطن به وبما أنّه شاعرٌ إسلاميٌ يتكلم عن الإسلام وفى تطرّقه إلى الوطن هو أكثر قلقا للإسلام.

*وأحمد محرّم* هو شاعرُ وطنى وإسلامى أيضاً ويعتبر الوطن من أهم موضوعاته الشعرية وكان توجهه الوطنى توجهاً واضحاً ينمّ عن روح وطنية فى جسم الشاعر، وهذا الشاعر يعالج قضية الوطن بأشكال متنوعة فى قصائده فهو يحث القادرين على مساعدة الوطن والوطن فى رأيه هو أمٌّ عطوفٌ ويدعو مواطنيه إلى المحبّة إليها والدفاع عنها. يتطرق الشاعر إلى قضية احتلال مصر ويذكر جنايات المحتلين وويلات الوطن ويزيل الستار عن خطط المستعمرين، وملك حبّ الوطن والحنو عليه على كلّ حواس الشاعر بحيث يهدى الجزء الأوّل من ديوانه إلى النيل وكان منهجه فى معالجة القضايا الوطنيّة هو المنهج القومى والوطنى والإسلامى؛ لهذا يذّكر مواطنيه بإجراءات الرجال ذوى الكفاءة فى العصور الماضية ويصب فيهم الغيرة والحمية.

## نتيجة البحث

تعتبر قضية الوطن من المضامين الرئيسة فى شعر *نسيم شمال*، *وأحمد محرّم* وهما شاعران ملتزمان بوطنهما ويعالجان هذه القضية الوطنية فى أشعارهما بأشكال مختلفة؛ فتارة يحرّضان النّاس على حماية الوطن وأخرى يهتمّان بقضية احتلاله وقد يحاولان ليخلّدا ذكراه فى أذهان الأجيال ويدعوان مواطنيهما إلى التضحية فى سبيله.

والوطن عند الشاعر *نسيم شمال* يمتدّ من العهد الأسطورى إلى العصر الحديث وحينما يخيب من معاصريه يبحث فى التاريخ عن الأبطال الوطنيين، إنّه يتحدث كثيراً عن الأبطال الإيرانيين و الرجال الشجعان التاريخية فى أشعاره، والوطن عند الشاعر هو أمٌّ حنونٌ، وأديبنا يشجع أبناء وطنه على مساعدة الوطن عن طريق التبرّع بالمال وتارة

يحرّضهم على تقديم الروح من أجل تحقيق الأمن والأمان فی الوطن؛ وعند احتلال الوطن يتحسر *نسيم شمال* على الإسلام فلهذا اتسمت أشعاره الوطنية بطابع دينیّ.

*أحمد محرّم* يبحث عن الوطن فی العصور الماضية *كنسيم شمال*، وعندما يخيب من مواطنيه يتحدّث كثيراً عن الرجال الشجعان التاريخية فی أشعاره وهو *كنسيم شمال* يشجع مواطنيه على مساعدة الوطن عن طريق التبّرع، والوطن عنده كذلک أمٌّ حنونٌ وملک حبّ الوطن كل حواسه بحيث يهدی الجزء الأول من ديوانه إلی النّيل ويجعله الهوی، والحياة، والأمير، والأب، والصديق الوفی.

ومن الناحية الأدبية يستخدم الشاعران الصور الفنية وهی الاستعارة والتشبيه إمّا ليحرّضا النّاس على حماية الوطن وإمّا لتخليد ذكراه فی الأذهان أو لإظهار الوجه الحقيقی لمحتلی الوطن. مضيفاً علی أن *أحمد محرّم* يستفيد من التكرار، والاستفهام، والمنادی وقد يعالج حسن التعليل كی يحرّض النّاس على مساعدة الوطن أو يخلّد ذكراه والوطن عند الشاعرين هو ميزان القيم السياسية.

كان منهج *نسيم شمال* فی معالجة القضايا الوطنية هو منهج وطنی ودينی أی يذكر الشاعر المشاهير الوطنية والقومية *كسيروس*، و*كافوس* و... ويذّكر مواطنيه بأمبراطور الساسانی العظيم ويثيرُ فيهم الغيرة والحمية ثم يذكر الشخصيات الدينية *كيوسف(ع)* ويشبه الوطن به وبّما أنّه شاعرٌ إسلاميٌ يتكلم عن الإسلام وفی تطرّقه إلی الوطن هو أكثر قلقا للإسلام.

وكان منهج *أحمد محرّم* فی معالجة القضايا الوطية هو المنهج القومی والوطنی والإسلامی لهذا يذّكر مواطنيه بإجراءات الرجال ذوی الكفاءة فی العصور الماضية ويصب فيهم الغيرة والحمية.

## المصادر والمراجع

### الکتب العربیة

أبوشادی، أحمد زکی. ۲۰۱۲م، **قضایا الشعر المعاصر**، لا ط، القاهرة: مؤسسة هنداوی للتعلیم والثقافة.
الدسوقی، عمر. ۲۰۰۳م، **فی الأدب الحدیث**، ط۱، القاهرة: دار الفکر.
الرافعی، عبد الرحمن. ۱۹۴۵م، **شعراء الوطنیة فی مصر**، ط۳، القاهرة: دار المعارف.
الزیات، أحمد حسن. لا تا، **تاریخ الأدب العربی للمدارس الثانویة والعلیا**، لا ط، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر.
ضیف، شوقی. ۱۹۶۱م، **الأدب العربی المعاصر فی مصر**، ط ۸، القاهرة: دار المعارف.
کحالة، عمر. ۱۹۹۳م، **معجم المؤلفین**، ط ۱، بیروت: مؤسسة الرسالة.
محرّم، أحمد. ۱۹۸۴م، **دیوان محرّم(السیاسیات)**، ط ۱، الکویت: مکتبة الفلاح.
محمد جمعه، بدیع. ۱۹۸۳م، **من قضایا الشعر الفارسی الحدیث من النصف الأوّل من القرن العشرین**، لا ط، بیروت: دار النهضة.
محمد حسین، محمّد. ۱۹۸۶م، **الاتجاهات الوطنیة فی الأدب المعاصر**، ط ۲، مصر: دار الحمامی للطباعة.

### الکتب الفارسیة

آرین پور، یحیی. ۱۳۵۷ش، **از صبا تا نیما؛ تاریخ صد و پنجاه سال ادب فارسی**، لا ط، تهران: زوار.
آژند، یعقوب. ۱۳۳۶ش، **ادبیات نوین ایران از انقلاب مشروطیت تا انقلاب اسلامی**، ط ۱، تهران: مؤسسه انتشارات امیرکبیر.
آوری، پیتر وآخرون. ۱۳۸۸ش، **تاریخ ایران کمبریج**، مترجم: تیمور قادری، ط ۱، تهران: مهتاب.
براون، ادوارد. بی تا، **تاریخ مطبوعات و ادبیات ایران در دوره مشروطیت**، مترجم: محمد عباسی، لا ط، تهران: کانون معرفت.
حسینی، أشرف الدّین. ۱۳۷۱ش، **کلیات جاودانه نسیم شمال(سید اشرف الدین گیلانی)**، جامع: حسین یمنینی، ط ۲، تهران: انتشارات اساطیر.
شکیبا، پروین ۱۳۷۰ش، **شعر فارسی از آغاز تا امروز**، ط ۱، تهران: انتشارات هیرمند.
شمیم، علی اصغر. ۱۳۷۴ش، **ایران در دوره قاجاریه**، ط ۶، تهران: انتشارات سوره.
فخرائی، ابراهیم. ۱۳۵۲ش، **گیلان در جنبش مشروطیت**، ط ۱، تهران: مشعل آزادی.
فومنی، عبدالفتاح. ۱۳۵۲ش، **تاریخ گیلان و نقش گیلان در نهضت مشروطیت ایران**، لا ط، تهران: انتشارات فروغی.

کسروی تبریزی، أحمد. ۱۳۵۱ش، **تاریخ مشروطه ایران**، ط ۹، تهران: مؤسسه انتشارات امیرکبیر.
منفرد، افسانه. بی تا، **أشرف الدین گیلانی قزوینی؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی**، ط۱، تهران: مرکز دائرة المعارف بزرگ اسلامی.

## المقالات

الجیوشی، أحمد إبراهیم. ۱۳۸۳، «**الاشتراکیة فی شعر أحمد محرّم**»، مجلة منیر الإسلام، السنة۲۱، العدد۱، صص۹۸-۹۵.
خفاجی، محمد عبدالمنعم. ۱۳۵۲، «**الثورة الوطنیة فی شعر أحمد محرّم**»، مجلة الأزهر، العدد۲۲۱، صص ۸۴۶-۸۳۷.
صدقی، حامد و صاعدی، أحمدرضا. ۲۰۱۰م، «**الوطنیة الصادقة فی شعر أحمد محرّم**»، مجلة اللغة العربیة وآدابها، السنة ۵، العدد ۹، جامعة طهران، صص۷۲-۵۷.
فتحی الظاهر، عبدالله. ۱۴۳۳ق، «**الشاعر أحمد حسن عبد الله محرّم(أحمد محرّم) شعره الإسلامی**»، مجلة کلیة العلوم الإسلامیة، السنة ۱، العدد۱۲، جامعة الموصل، صص۲۹-۱.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی